ان لم ياخذ بيده بتصرف الشيخ وولايته واذا ترقي عن هذا المقام يصل الي تجلي
الصفات فيطلع علي اسرار الاسما والصفات وفي اي صفة يتجلي له الحق يجد لذة
ذلك في نفسه ويعلم انها اي صفة فعلي التجلي بصفة الحياة يجد حياة ابدية وفي
السميع يفهم كلام الجمادات والنباتات والحيوانات وفي البصير يصل الي المشاهدة والباقي
علي هذا حتي يتجلي له الحق في جميع صفاته الذاتية والفعلية ويتجلي في كل صفة مرارا
فيخاف عليه في هذا المقام ان يقع في العلوم الفلسفية واذا وصل الطالب الي التجليات
يحق للشيخ ان يوسع صلة همته فهو بعد في عالم التلوين فيكون ثابت القدم ويداوم علي الذكر ويلازم
صحبة الشيخ ويقوم بخدمته وادابها ليصل ببركته الي تجلي الذات ويتشرف به وهاهنا
يتخلص من افة الحلول والاتحاد والتشبيه والتعطيل ويعلم سر فاعلم انه لا اله الا الله
ويامن القهقري ويسعد في مقام التمكن بقبول لا رد بعده ويخلص من عبادة الاصنام
فلا يعبد الا الله ويتمسك من الدين الحقيقي بالعروة الوثقي بحيث لا يبتلي بافة الانقطاع
والحرمان فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقي لا انفصام لها
والله سميع عليم واعلم ان معرفة هذا الطريق مما لا يتناهي ولا يدخل تحت الخط
الضبط ولا يحتمله تحرير ولا يفي به عبارة وتقرير وانما ذكرنا منه ما يكون دليلا للطالب
وهاديا له والا فالمقامات والاحوال والمكاشفات والمشاهدات والواقعات مما لا
يحصرها حاصر فيجب علي المريد الصادق اذا راي شيا لا يعبر بنفسه ويعرضه بين يدي الشيخ
لئلا يقع في فتنة واي فتنة الي ان يبلغ مبلغا يفهم من الغيب من غير ان يكون هو في البين
وربما يري السالك شيا واحدا بعينه في مقامات مختلفة فيعبر في كل مقام بما يناسب
ذلك المقام مثل ان يري النار في مقامات مختلفة فنارا تكون علامة العبور علي العنصر الناري
واخري علامة حرارة الطلب وربما يكون من غلبة الغضب او من غلبات صفات الشيطنة
وقد تكون نور الذكر وقد يكون نار الشوق تحرق حطب الصفات البشرية او نار الهمة

اونار

اونار العشق اونار الهداية اونار المحبة اونار الولاية اونار المشاهدة اوغيرها من النيران
ولا يفرق بينها الا الشيخ الكامل وقد يفتح له باب من المكالمة وهي متنوعة قلبية وملكية
وروحية والهامية وغيرها والتمييز عسر جدا وقد يري البحر في مواطن كثيرة فتارة
يكون علامة العبور علي العنصر المائي وقد يكون بحر القلب او بحر الروحانية او بحر الطريقة
او بحر الحقيقة او غيرها من البحار ولا يفرق بينها الا الشيخ صاحب تجربة فانه بحر
لا ساحل له فلنمسك عنان القلم فان الحديث فيه طول عرفه من عرفه وجهله من جهله انتهي كلام
للشيخ جبريل الخرمابادي رحمه الله تعالي قال القشيري رحمه الله تعالي العوام في غطاء
الستر والخواص في دوام التجلي وفي الخبر اذا تجلي لشي خشع له وصاحب التجلي ابدا نعت خشوعه
والستر للعوام عقوبة وللخواص رحمة اذ لولا انه يستر عليهم ما يكاشفهم به لتلاشوا
عند سلطان الحقيقة ولكنه كما يظهر لهم يستر عليهم قال الشيخ جبريل الخرمابادي
رحمه الله تعالي واعلم ان الذاكر اذا استسعد بالتجليات يفني وجوده في ظهور التجلي
وهاهنا ينتهي السير الي الله ويكون ابتدا السير في الله فيتجلي له في
كل صفة من صفاته الجمالية والجلالية ويعطيه في كل تجل ما لا يكاد يدركه العقول ولا يحيط
به الافهام ثم يصل الي بحر الحياة الذي يطهر به جميع الادناس وهاهنا يبلغ مبلغ الرجال
ويكون جديرا بان يطلق عليه اسم الرجولية ووصول الطالب الي الحضرة الالهية عبارة
عن هذا المعني فالذي يدعي انه وصل الي مقام لا ينبغي الاسترسال في الكلام لا يكون الا مستدرجا
ممكورا به ومن تكلم بكلام كان مستغنيا عنه اقله ان يسقط من درجة حسن الاسلام لقوله صلي الله
عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وفي ترك السكوت افة لا يطلع عليها كل احد
لدقته ولغموضته وهو ان الطالب الذاكر ان لم يكن ماموا بالسكوت وترك الكلام في اليقظة
فاذا حصلت له غيبة يظهر له الشيطان في صورة صديق او اجنبي ويناظره ويشغله
بالكلام ويكون مقصوده ان يفوت وقت الذكر او يوقع في قلبه شبهة بخلاف ما اذا كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)